

## استمارة المشاركة

**الإسم:** حنان.

**اللقب:** حراث

**الدرجة العلمية:** طالبة دكتوراة سنة ثالثة. تخصص تقنيات كمية مطبقة.

**الجامعة:** جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

**رقم الهاتف:** 0670047321

**الإيميل:** [harrats27hanane@gmail.com](mailto:harrats27hanane@gmail.com)

### موجز السيرة الذاتية للباحثة حراث حنان

الباحثة حراث حنان جزائرية الجنسية و المولدة سنة 1991، طالبة دكتوراه، المسجلة في السنة الثالثة دكتوراه ل م د في العلوم الاقتصادية تخصص تقنيات كمية مطبقة، متحصلة على شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية تخصص تقنيات كمية مطبقة دفعة 2015 بجامعة مستغانم، ومتحصلة على شهادة ليسانس أكاديمي في العلوم التجارية تخصص مالية ومحاسبة دفعة 2013 بجامعة مستغانم، متحصلة على البكالوريا شعبة تسيير واقتصاد سنة 2010 بثانوية عبد الحق بن حمودة بمستغانم. أستاذة مؤقتة بجامعة غليزان، كلية العلوم الاقتصادية السنة الجامعية 2016/2015 في السداسي الأول، وأستاذة مؤقتة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير من السداسي الثاني للسنة الدراسية 2016/2015 إلى سنة 2017/2016. سبق لها المشاركة في عدة ملتقيات علمية وطنية في الجزائر ودولية، إضافة، ولها مقالات منشورة في مجلات علمية محكمة دولية.

### المشارك الثاني:

**الإسم:** محمد

**اللقب:** رمضان

**الدرجة العلمية:** أستاذ محاضر "أ"

**الجامعة:** جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

**رقم الهاتف:** 0557019675

**الإيميل:** [mohamed.ramdani@univ-mosta.dz](mailto:mohamed.ramdani@univ-mosta.dz)

### موجز السيرة الذاتية للباحث د.رمضان محمد

الباحث رمضان محمد جزائري الجنسية و المولد سنة 1979، متحصل على شهادة التأهيل الجامعي و على شهادة الدكتوراه تخصص: نقود مالية و بنوك من جامعة تلمسان الجزائر، يعتبر الاقتصاد الكلي النقدي والمالية الدولية من ضمن اهتماماته العلمية ذات الاولوية يدرس مواد متعلقة بهما في جامعة مستغانم(الجزائر) في مستوى الليسانس والماستر، و يتأخر شعبة العلوم الاقتصادية بنفس الكلية. وعضو لجنة التكوين بالدكتوراه تخصص الاقتصاد الكلي النقدي والمالي، كما يشرف حاليا على عدة أطروحات دكتوراه.

سبق له المشاركة في عدة ملتقيات ومؤتمرات علمية وطنية في الجزائر ودولية في الخارج، إضافة إلى تریصات علمية للجامعات الفرنسية، مغربية وتونسية، وله مقالات منشورة في عدة مجلات علمية محكمة دولية، رئیس فرقة بحث المالية العمومية بمخبر بحث حول الديناميكية الكلية والتغيرات الهيكلية، يدير مشروع بحث تابع لجامعة مستغانم حول الوساطة المالية في الجزائر والآن عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مستغانم – الجزائر وسبق له العضوية في المجلس العلمي للكلية وعضوا باللجنة العلمية لقسم العلوم الاقتصادية.

مع العلم المتدخل الأول الذي سوف يشارك في الملتقى

**محور المشاركة:** المحور السادس: أفاق ترقية الاستثمار بالمناطق الصحراوية، وعرض تجارب عربية، وإفريقية وعالمية

- نماذج عربية وإفريقية للاستثمار بالمناطق الصحراوية -

**عنوان المداخلة:** الدروس المستفادة من التجربة الإماراتية في تقوية الروابط بين الاستثمار السياحي ومشروعات السياحة التراثية

**الدروس المستفادة من التجربة الإماراتية في تقوية الروابط بين الاستثمار السياحي والمشروعات السياحة التراثية**

أ/حراث حنان  
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-  
د/رمضاني محمد  
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

**الملخص:**

يعتبر نموذج الإمارات العربية المتحدة لتطوير السياحة الصحراوية التراثية نموذج حاضري، وذلك من خلال توجيه الاستثمار السياحي نحو ترقية هذه السياحة، حيث ساعدها في تطوير هذا القطاع واكتسابه ميزة تنافسية عالية. ولذا فإن الدراسة تهدف إلى تقديم بعض الدروس من التجربة الإماراتية بما يفيد الجزائر في مجال تطوير السياحة الصحراوية التراثية، وذلك من خلال عرض مختلف المقومات والإمكانيات لكل من الدولتين ( الجزائر وإم ع م)، وتحليل مؤشرات التنافسية السياحية والسفر بالاعتماد على التقارير الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) والمقارنة بينهم. توصلت الدراسة إلى أن دولة الإمارات العربية لا تزال في تقدم مستمر في مجال تطوير وتشجيع الاستثمار نحو السياحة الصحراوية والتراثية وما على الجزائر تحذو حذوها وتستفيد من تجربتها بأن تعطي أولوية للقطاع السياحي ككل والصحراوي خاصة.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة الصحراوية، السياحة التراثية، التنافسية السياحة والسفر، الجزائر، الإمارات العربية المتحدة.

**Abstract :**

The UAE model for the development of desert heritage tourism is an existing model, by directing tourism investment towards promoting this tourism, helping it to make this sector a highly competitive advantage. Therefore, the study aims to provide some lessons that Algeria can benefit from the UAE experience In the field of the development of desert tourism heritage, and through the presentation of the various components and capabilities of each of the two

countries (Algeria) and the analysis of the competitive indicators of tourism and travel based on reports issued by the World Economic Forum (Davos) The study pointed out that the UAE is still in constant progress in the development and promotion of investment towards desert and heritage tourism, and that Algeria should give priority to the tourism sector as a whole and desert in particular.

**Keywords:** desert tourism, heritage tourism, competitive tourism and travel, Algeria, United Arab Emirates,

## المقدمة:

نظرا للرواج الكبير الذي يعرفه القطاع السياحي اليوم والاهتمام الذي شهده من طرف العديد من دول العالم وهيئاته السياحية، فقد أصبح من الضروري الاهتمام أكثر بالسياحة الصحراوية والنهوض بأقطابها المتميزة واستغلال مواردها الطبيعية والأثرية، وذلك لمساهمتها الفعالة في التنمية المحلية والأجنبية باعتبارها مصدرا دائما لخلق الثروات وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

إن الصناعة السياحية تهدف إلى منح دفعة إضافية للنشاط الاقتصادي من خلال تشجيع المؤسسات الاقتصادية والصناعية، في المساهمة في إعادة إحياء السياحة الصحراوية، ناهيك عن تنشيطها لقطاع الخدمات (النقل، المطاعم الفنادق، ... وغيرها).

تعرض السياحة الصحراوية حاليا في دولة الإمارات فرصا مميزة ومنفردة تتيح للسياح إمكانية الاستمتاع بفضاءات سياحية متنوعة ومفيدة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الراحة والترفيه، والتعرف على ثقافات ومعارف جديدة، وخلق نوع من التوافق الاجتماعي والثقافي (خلق قيم عالمية

مشتركة) عن طريق تبادل الثقافات والتقاليد والأعراف بين مختلف الشعوب بتعزيز اهتمامها بالسياحة التراثية، وقد انعكس ذلك على التوافد الهائل إليها للسواح من مختلف دول العالم.

ومن هذا المنطلق ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

**كيف يمكن للجزائر أن تستفيد من التجربة الإماراتية في توجيه الاستثمار السياحي نحو ترقية السياحة التراثية بالمناطق الصحراوية؟**

وللإجابة على الإشكالية قمنا بوضع الفرضيات التالية:

✓ الاستثمار السياحي الصحراوي ينعش التنمية المحلية للمناطق الصحراوية ويزيد من الترويج السياحي للوطن ككل؛

✓ الاستثمار السياحي للمناطق الصحراوية التراثية يدعم الاستقرار السكاني ويزيد من فرص العمل؛

✓ يمكن للجزائر أن تستفيد من بعض الخطوات في التجربة الإماراتية لتطوير السياحة الصحراوية التراثية خدمة لقضايا التنمية.

**أهمية المداخلة:**

تهدف المداخلة إلى استنباط بعض الدروس المستفادة من التجربة الإماراتية في مجال السياحة الصحراوية التراثية، بما يخدم السياحة التراثية في الجزائر وتعزيز مكانتها في الصناعة السياحية للبلاد بشكل عام خدمة للجوانب الاقتصادية والتنموية.

**المنهجية المتبعة:**

استخدمنا المنهج الوصفي في استعراض بعض المفاهيم حول السياحة بصفة عامة والسياحة الصحراوية بصفة خاصة، وكذا وصف مقومات السياحة الصحراوية لكل من (الجزائر والإمارات العربية المتحدة؛ في حين استخدمنا المنهج التحليلي في تحليل المؤشرات التنافسية السياحة والسفر بالاعتماد على تقارير الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) للجزائر والإمارات العربية المتحدة .

وسنتطرق لهذه الدراسة من خلال المحاور التالية :

◆ مقومات الجذب السياحي في الصحراء بالنسبة لـ (الجزائر، الإمارات العربية المتحدة)؛

◆ مقارنة المؤشرات التنافسية بين الجزائر والإمارات العربية المتحدة؛

◆ الدروس المستفادة من التجربة الإماراتية في مجال السياحة الصحراوية.

**المحور الأول : مقومات الجذب السياحي في الصحراء ( الجزائر، الإمارات العربية المتحدة ):**

تعد السياحة الصحراوية نوع من أنواع السياحة بشكل عام وتهدف إلى زيارة المناطق الصحراوية والأثرية والتعرف على سحر الصحراء، فتعتبر وسيلة مهمة لتشجيع العلاقات الثقافية والتعاون الدولي وهي مستقبل اقتصاد الصناعة السياحة في العالم .

قبل الشروع إلى أهم مقومات الجذب السياحي في صحراء الجزائر سنتطرق إلى تعريف السياحة الصحراوية.

**1. مفهوم السياحة الصحراوية :**

**1.1. تعريف السياحة :**

لقد جرت عدة محاولات من قبل الباحثين لإعطاء تعريف شامل ومحدد للسياحة وكل باحث ركز على جانب معين أو ظاهرة معينة ، فمنهم من ينظر إليها كظاهرة اجتماعية يلتف حولها عدد كبير من الناس في الداخل والخارج ومنهم من ينظر إليها كظاهرة اقتصادية تحسن من المستويات الاقتصادية وترفع من معدلات النمو في البلدان ومنه من ينظر إليها كظاهرة ثقافية تؤدي إلى مزيد من مزج الثقافات والعادات والتقاليد بين الأمم ومنهم من اعتبرها أساس التواصل بين الدول وربطها للعلاقات الدولية والإنسانية بين الشعوب، وفيما يلي سنعرض أهم التعاريف:

➤ عرفها **جوير فولير** «E.Guyer Freuller» الألماني في سنة 1905 بأنها: "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".<sup>1</sup>

➤ أما تعريف «J.I. Michaud» فقد عرف السياحة كما يلي: "السياحة تضم مجموعة نشاطات إنتاج واستهلاك تستلزم تنقلات خاصة بها، خارج مقر السكن اليومي، ليلة على الأقل ويعد سبب الخروج هو التسلية، الأعمال، الصحة، اجتماعات مهنية، رياضية أو دينية".<sup>2</sup>

ومن التعريفين السابقين نستخلص أن كلاهما رعى الجانب النفسي الذي يكمن في الراحة النفسية والمتعة، الترفيه التي يشعر بها الفرد من جهة، ومن جهة أخرى الجانب الاجتماعي الذي يجعل من المستهلك يقترب من شعوب أخرى بثقافات وحضارات غير التي يعرفها أو التي نشأ فيها.

➤ وتعريف «S.KALFIOTIS» للسياحة كان كما يلي: "تنقل مؤقت للأشخاص فرديا أو اجتماعيا من مقر سكناتهم، إلى اتجاه آخر للترفيه عن النفس وإشباع الرغبات الروحية ورفع المعنويات والحاجات الثقافية مما يؤدي إلى ظهور نشاط اقتصادي جديد".<sup>3</sup>

من خلال هذا التعريف ومقارنته بالتعاريف السابقة نجد إضافة شيء جديد هو: اعتبار السياحة نشاطا اقتصاديا.

**2.1. تعريف السياحة الصحراوية:** تعرف السياحة الصحراوية على أنها: "كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية التاريخية والثقافية مرفقة بأنشطة متعلقة بالمحيط من تسلية، ترفيه واكتشاف".<sup>4</sup> وتعرف كذلك على أنها: "كل النشاطات الناتجة عن سفر وإقامة الأشخاص في منطقة صحراوية معينة لفترة أكثر من يوم وأقل من سنة وتشمل السياحة الصحراوية كل النشاطات الخاصة بزيارة الواحات والأماكن التاريخية والأثرية والثقافية في منطقة صحراوية معينة داخل الوطن أو خارجه ولا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة".<sup>5</sup>

على ضوء التعاريف السابقة المقدمة للسياحة والسياحة الصحراوية نخلص إلى أن السياحة الصحراوية هي نشاط من الأنشطة المتعلقة بتنقل الأفراد من مكان إقامتهم الأصلي إلى محيط صحراوي معين لفترة لا تقل عن يوم ولا تزيد عن سنة، الغرض منها زيارة الواحات والأماكن التاريخية والأثرية والثقافية.

**3.1. تعريف السياحة التراثية:** تعرف السياحة التراثية على أنها تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر التي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية، كما تعرف بأنها جميع الأصول والموجودات التي تركها لنا الأجداد والآباء وتتمثل في كافة الانجازات الحضارية بأشكالها المختلفة والتي تنعكس بصور عديدة.<sup>6</sup>

## 2. مقومات الجذب السياحي لصحراء الجزائر والإمارات العربية المتحدة:

### 1.2 . مقومات الجذب السياحي لصحراء الجزائر:

يتوفر قطاع السياحة الصحراوية بالجزائر على إمكانيات هامة تجمع بين الطبيعة، الثقافة، التراث والحضارة، حيث تم تسجيل عدد من المناطق في منظمة اليونسكو ضمن قائمة التراث

1 - عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران، عمان -الأردن، 1997، ص 22.

2 - خالد كواش، "السياحة مفهومها، أركانها أنواعها، دار التنوير، ط1، 2007، ص 25.

3 - مرجع سبق ذكره، ص 25-26

4 - عبد الغني دادان، تلي سعيدة، مداخلة بعنوان: "الثقافة السياحية للمجتمع و دورها في تنمية السياحة"، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يومي 12/11 مارس 2012، بجامعة محمد خيضر بسكرة، ص4.

5 - نوري منير، بلعياض خديجة، "أهمية الاتصالات التسويقية في التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر"، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يومي 12/11 مارس 2012 بجامعة محمد خيضر بسكرة، ص5.

6 - لبنى محمود محمد عجم، "تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس"، أطروحة ماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2007، ص 25.

الإنساني لما تتميز به هذه المحميات الطبيعية والتراثية من خصوصية وعمق، واعتبرت اليونسكو منطقتي الهقار والطاسيلي متحفين طبيعيين<sup>1</sup>.

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة تحتل على نسبة 75% من مساحة الجزائر، بحيث تتوزع على أقطاب ثلاث وهي: الجنوب الشرقي، الجنوب الغربي، الجنوب الكبير، كما تحتوي على كل الإمكانيات والمقومات الضرورية لإقامة سياحة صحراوية ناجحة ومقصدا للسياح من داخل القطر الوطني أو خارجه نعددها فيما يلي:

### 1- الواحات الصحراوية:

حيث تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كلم<sup>2</sup>، كما تمتلك ما لا يقل عن 200 واحة موزعة على 14 ولاية جنوبية وهي: الاغواط، ورقلة، بسكرة،- أدرار، نعامة، جانت، تمنراست، البيض، الوادي، اليزي، وبشار، والجلفة<sup>2</sup>، وتشترك واحات الجنوب الجزائري في لونها الأحمر العاكس لأشعة الشمس، كما تملك كميات هائلة من التمور والفول السوداني، وتحتل الواحات موقعا استراتيجيا وسط طبيعي خلاب منحها خصوصية وجاذبية<sup>3</sup>.

وفي مقام خاص، تستوعب منطقة توات الواقعة على ضفاف ولاية النعامة 1400 جنوب العاصمة، لوحدها ما لا يقل عن 50 واحة نخيل منتشر عبر مساحته الواسعة.

كما لا تزال الواحات ملاذا للعديد من السياح والمواطنين في المناطق الحضرية خاصة ورقلة، تمنراست وغرداية الذين يواظبون على التنقل خلال فصل الصيف إلى واحات النخيل لتنفس من رئة طبيعة خالصة. فالجزائر تمتلك أجمل واحات العالم خاصة تلك الموجودة في بسكرة، تميمون، غرداية، وبني عباس (بشار).

### 2- الآثار التاريخية:

تزخر المناطق الصحراوية الجزائرية بالآثار والمعالم التاريخية انطلاقا من القصور ذات الشكل المعماري كقصر تماسين بواد ريغ وقصر كوردان الأثري الذي يعد تحفة لا مثيل له في الصحراء الجزائرية وهو مزيج من الطراز الاوروبي، وقصور الزاوية التجانية الموجودة في عين ماضي لولاية الاغواط، وقصور تميمون وقصر تيوت بالنعامة، وقصر ميزاب بغرداية وتحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، والقصور هي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في المنطقة<sup>4</sup>، وكذا الغابات المتحجرة والصخور المنقوشة وصولا الى ابرز ما يميزها حظرتي الهقار والطاسيلي المشهورتان حيث تعتبر الحظيرة الوطنية الهقار الممتدة 450 ألف كلم<sup>2</sup>، أكبر المتاحف المفتوحة على الطبيعة في العالم، حيث تمثل إرث حضاري عريق، لذلك صنفت من طرف منظمة اليونسكو في قائمة التراث العالمي نظرا لما تزخر به شواهد طبيعية حية لا تزال تعبر على مدى آلاف السنين عن أسرار الوجود الإنساني والحيواني والنباتي بهذه المنطقة من خلال الرسوم والنقوش الأثرية التي تحمل الكثير من خصوصيات المنطقة<sup>5</sup>.

### 3- المقومات الثقافية:

لقد انعكست صفات الصحراء بتقسيمها المادي والمعنوي على الإنسان الذي عاش فيها فأكسبته شخصية مميزة وتجربة إنسانية فريدة وقيم أخلاقية، وتنفرد هذه الثقافة بخصائص ومقومات

1- محمد الامين وليد طالب، نظيرة قلادي، "السياحة الصحراوية في الجزائر: المقومات، المعوقات و الافاق" مجلة الباحث، العدد 01، 2013 ص 309

2- عين نعمة سليمة، بوروية امحمد الحاج، "دراسة قياسية للإمكانيات السياحية في الجزائر و ضرورة استغلالها لتحقيق التنمية المستدامة (خلال الفترة الممتدة من 2000 الى 2013). مجلة المالية الاسواق، ص 151.

3- محمودي مليك، زروخي صباح، "مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر دراسة إقليم الاهقار- تمنراست-"، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، العدد 01، 2016، ص 118.

4- صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، "السياحة في الجزائر بين الواقع و المأمول"، مجلة نماء للاقتصاد و التجارة، العدد الثاني، ديسمبر 2017، ص 58.

5- قشوط الياس، كحول صورية، "مقومات السياحة الصحراوية بالجزائر و متطلبات تنشيطها -ولاية بسكرة نموذج -"، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 01، 2016، ص 62.

اجتماعية واقتصادية وبيئية تؤهلها لتنمية سياحية صحراوية مميزة ، وتجعل الصحراء واحدة من أهم نقاط الجذب السياحي، وقطاعا مهما من القطاعات السياحية الثقافية المعروف عالميا بسياحة الصحراء والتي يكمن استغلالها لتكون مصدرا من مصادر الدخل الإقتصادي ووسيلة من وسائل التعريف بثقافة سكان الصحراء وتراثهم العريق<sup>1</sup> ، حيث نجد جميع أنواع الطبول المختلفة والمشاركة فيما بين هذه المناطق "كالبارود" ، "اهليل" ، "الفارقابو "... الخ ، إلى جانب المهرجانات التقليدية كعيد "الربيع بتمنراست وعيد "تاغيت " ببشار الذي يصادف عيد التمور، و"سببية " بجانت (اليزي) المصادف ليلو عاشوراء والتظاهرات الثقافية المعروفة بـ(المواسم) وهذا بالإضافة إلى الندوات الفكرية والاستعراضات الفلكلورية، وتقام أوائل فصل الربيع زيارات جماعية لبعض الأماكن التاريخية.

#### 4- الصناعات التقليدية:

تعتبر الصناعات التقليدية من العناصر التي تجذب السياح نحو المناطق الصحراوية نظرا للقيمة الجمالية والإبداعية التي تميز المنتجات المعروضة كصناعة الفخار، صناعة النسيج، الصناعات الجلدية ، اللباس التقليدي. كما تعتبر الصناعات التقليدية مصدر رزق للكثير من العائلات بالإضافة لكونها مصدر لجذب السياح .

#### 2.2. مقومات الجذب السياحي للإمارات:

تتمتع دولة الامارات العربية المتحدة بمقومات سياحية لا نظير لها، وتعتبر من المناطق الحيوية في العالم ، والتميزة بطبيعتها ومرافقها الخلابة والخدمات المتميزة ، والمواقع الأثرية المختلفة والقلاع والحصون التي تأخذ السائح إلى أسرار التاريخ الذي يكشف حياة الأجداد. فضلا عن الأمن والاستقرار الذي تنعم به البلاد، مما يجعل من الدولة الوجهة الأولى والمفضلة لدى السياح العرب والأجانب الذين يتوافدون عليها من كل بقاع العالم.

تصدرت دولة الإمارات قائمة الوجهات الأكثر استقطابا للسياحة العائلية حيث يتوفر أمام السياح كل ما يحتاجون من مختلف الأذواق والرغبات، وغن الحفاوة التي يستقبل بها السائح في الإمارات والتعامل الذي يشعره بالراحة والأمان ويجعله يفكر في زيارة الإمارات مرة أخرى، الشيء الذي يشكل عنصرا هاما ومساعدة لازدهار وانتعاش القطاع السياحي.

#### • البنية التحتية لدولة الامارات العربية المتحدة:

حققت الإمارات العربية المتحدة المركز التنافسي في البنية التحتية الاول إقليميا والمركز 17 عالميا، وفقا لتقرير التنافسية العالمية 2017-2018 ، محافظة على صدارتها ضمن افضل 20 اقتصادا تنافسيا في العالم<sup>2</sup> .

كما حققت الدولة المرتبة ضمن تقرير التنافسية العالمية 2017-2018<sup>3</sup> :

- الاولى عالميا في مؤشر "جودة الطرق"؛
- الثالثة عالميا في مؤشر "جودة البنية التحتية للمطارات ووسائل النقل الجوي"؛
- الرابعة عالميا في مؤشر "جودة البنية التحتية للموانئ البحرية"؛
- الثالثة عالميا في مؤشر "نسبة اشتراكات الهاتف المحمول لكل 100 مستخدم"؛
- الرابعة عالميا في مؤشر "جودة البنية التحتية"؛
- الرابعة عالميا في مؤشر " عدد مقاعد الطيران المتاحة لكل مليون مسافر بالأسبوع"؛
- الـ 20 في مؤشر "عوامل الابتكار والتطوير"؛

1 - بنوناس صباح ،باشا فاتن ،"مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر و استراتيجيات تطويرها " ،الملتقى الدولي الثاني دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية يومي :12/11 مارس 2012 جامعة بسكرة ص 85 .

2 -تقرير التنافسية العالمية (2017-2018 the global competitiveness report) موجود للتحليل من الموقع الرئيسي للمنتدى

الاقتصادي العالمي على الرابط: <https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness-report-2017-2018>.

3 - نفس المرجع أعلاه

وتواصل دولة الامارات جهودها في تنفيذ المزيد من مشاريع البنية الاساسية المتطورة وخاصة في قطاعات الطاقة والنقل والمطارات والموانئ الدولية وشركة الطيران ومشاريع السكك الحديدية (المترو) والمواصلات والطرق الخارجية والداخلية<sup>1</sup>.

● **اهم المعالم السياحية لدولة الامارات العربية المتحدة :**

تعتبر الامارات العربية المتحدة من الدول السياحية، وتقع جغرافيا في الجهة الشرقية من شبه الجزيرة العربية وتطل على الخليج العربي، والجدول الموالي يبين اهم معالم الجذب السياحي للدولة كانت كما يلي<sup>2</sup>:

**الجدول رقم (01) : المعالم السياحية لدولة الامارات العربية المتحدة**

المنطقة	معالم المنطقة
إمارة عجمان	متحف عجمان
إمارة أبو ظبي	حصن المقطع ،مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، قرية التراث، قصر الامارات، عالم فيراري
إمارة أم القيوين	دريم لاند ،جزيرة السينية
إمارة دبي	برج العرب الذي افتتح في العام 1999 ميلادي، وواجهة دبي البحرية وهي دبي مارينا، ونخلة الجميرا، و برج خليفة الذي افتتح في العام 2010 ميلادي، ومترو دبي.
إمارة رأس الخيمة	أثار مدينة جلفار وواديها ،وحصن ضاية ،وقصر الزباء ،وابراج الحراسة .
إمارة الشارقة	عجلة عين الامارات ،قناة القصباء، مربى الشارقة للحياء المائية ،مركز حيوانات شبه الجزيرة العربية .
إمارة الفجيرة	شلالات مسافي ،ووادي سيجي الذي يعتبر من اجمل الوديان في الامارات ،ووادي الوريعة

مناطق السياحة في الامارات: للإطلاع موجودة على موقع (<https://mawdoo3.com>: Source)

● **الاثار السياحية بدولة الامارات العربية المتحدة :**

امتازت دولة الامارات بالمعالم التراثية والاثرية التي تستقطب العديد من السياح اليها وجعلتها تحتل المراكز الاولى ضمن التقارير التنافسية السياحية ونذكر منها في ما يلي<sup>3</sup> :

- جزيرة ام النار الاثرية التي تحتوي على اكثر من 50 مدفنا ذي اشكال ، وبعض من الادوات الفخارية، والنحاسية.
- منطقة القطارة الزراعية التي تملك بناءين بأشكال مستطيلة يحتويان على تماثيل الذهبية، والوانى الفخارية والحجرية، والنحاسية... الخ.
- منطقة هيلي الاثرية الواقعة في الجهة الشمالية من مدينة العين، والتي تملك سبعة مدافن بأشكال مستديرة ، وأبراج المراقبة .
- منطقة بدع بنت سعود

1 - عدلي زهير وسعد راضية، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة،الجزائر، العدد 2015/32، ص ص 52-53..

2- " الجذب السياحي في كل إمارة"،البوابة الرسمية للحكومة الامارات العربية المتحدة ، الموقع الالكتروني <https://government.ae> . اطلع عليه بتاريخ 2018/09/01 .

3 - " المواقع الأثرية - المجلس الوطني للسياحة والآثار لدولة الامارات العربية المتحدة . " ،اطلع عليه بتاريخ 2018/08/31 .

- جبل حفيت الاثري .
- حصن الجاهلي الذي يعتبر من اكبر الحصون المنيعه.
- منطقة القصيص الاثرية التي تقع في إمارة دبي، والتي يعود تاريخها الي نهاية القرن الالف الثاني قبل الميلاد .
- جبل الفاية الذي يعود في تاريخه الى العصر الحجري القديم .
- منطقة قدفع .

#### ● الطاقة الفندقية لدولة الامرات العربية المتحدة :

تشتهر دولة الامارات بفنادقها الراقية التي تقدم لنزلائها كل سبل الراحة والرفاهية ، ويمكن لأولئك الراغبين في الانغماس بتجربة فاخرة لإقامة النزول في فندق قصر الامارات ( ابو ظبي) أو برج العرب (دبي)، وهناك أيضا أماكن أخرى لإقامة تناسب مختلف الميزانيات، مثل دور الضيافة وبيوت الشباب.

توفر الفنادق التي تقع في وسط المدينة سهولة الوصول الى مراكز النقل العام، والمعارض والمؤتمرات ومراكز التسوق والمراكز التجارية واماكن الترفيه الليلية التي توافق متطلبات أولئك الذين يزورون دولة الامارات خصيصا لهذه الاغراض ،وكذلك يمكنهم النزول في الفنادق والمنتجعات الواقعة على شاطئ البحر، ولمزيد من التجارب الاستثنائية الاخرى للاسترخاء يوجد منتجعات صحراوية مثل باب الشمس (دبي)، قصر السراب (ابو ظبي)، منتجعات السبا أو منتجعات أتلانيس النخلة و فندق لايبتا وفنادق الجميرا في دبي باركس أند ريزورتس<sup>1</sup>.

#### 2.2.2. أهم المشاريع للسياحة التراثية لدولة الامارات:

تتميز السياحة التراثية لدولة الامارات بعمرانها الذي يجمع بين الحداثة والأصالة وبإطلالتها الساحرة على الصحراء العربية ومعالمها الفريدة ما يجعلها غنية ومتنوعة تحتضن مشاريع سياحية تعد الأضخم والأكثر تميزا على مستوى العالم. ومن بين هذه المشاريع نذكر منها على سبيل المثال: "واحة العين" وهي أول موقع مدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي في الإمارات وتهدف من خلالها إلي توفير تجربة ثقافية تثري معارف المواطنين المقيمين والسياح حول التاريخ التراثي والثقافي العني لمدينة العين وإمارة ابو ظبي على نطاق أوسع وهي تتكون من عدة مناطق توفر كل منها برامج متنوعة وأدوات تفاعلية وتعريفية للسياح ترتبط فيما بينها بممرات مخصصة لجولات الزوار يستكشفون من خلالها أبرز المعالم الطبيعية للواحة والطرز المعماري الفريد، مزارع النخيل من الجبال القريبة، بالإضافة إلى الاسترخاء في الطبيعة من توفر المقومات الحديثة للترفيه من خلال المطاعم والمقاهي ومحلات بيع منتجات الواحة في "واحة العين بلازا"، أما منطقة "البلازا" فتتكون من عدد من المباني المنخفضة الارتفاع التي استلهم تصميمها من خطوط الهندسة المعمارية التجريدية البسيطة، ويأخذ نظام الري السياح (الزوار) إلى "معر البوابة الغربية" الذي يوفر لهم تجربة تفاعلية فريدة على طول الممرات المائية المتدفقة إلى مزارع النخيل، وكما تقدم الواحة للسياح فرصة للاسترخاء ومشاهدة المناظر الطبيعية لمدينة العين من "نقطة النجفة" التي تعكس أصالتها وتميزها وبيئتها الصحراوية الفريدة، كما تشمل التجربة على العديد من العناصر التراثية الأخرى التي تجسد تقاليد الحياة اليومية في الواحة ومنها جو "الشرعية" الذي يعد مكونا مهما لنظام استخدامه الأجداد في الماضي لري عطشهم وظمأ حيواناتها<sup>2</sup>.

كما تتضمن تجربة "واحة العين" عرضا للبيئة الصحراوية والهندسة المعمارية التاريخية والتراث الثقافي والممارسات التقليدية. وتشمل جولة تعريفية بالحفريات الأثرية التي تعود إلى العصرين الحجري والبرونزي، وتطور المجتمعات في المنطقة على مر التاريخ، وترسم هذه

<sup>1</sup> - البرابة الرسمية لحكومة الامات العربية المتحدة، الموقع الالكتروني <https://www.government.ae/ar...uae/where-to-stay-in-the-uae> .اطلع عليه بتاريخ 2018/09/01 .

<sup>2</sup> - تقرير رسمي مدرج على موقع البيان عبر الامارات المتحدة، موجود على الرابط <https://www.albayan.ae/five-senses/culture/2016-11-08-1.2757925> تم الاطلاع يوم 2018/05/02

المواقع الأثرية صورة واضحة للتحوّل الثقافي عند الانتقال من المجتمعات المرتحلة إلى المجتمعات المستقرة حول الواحات التي شكلت ازدهارا للثقافة الامارتية.

**"الفن العازي"** ويعتمد فن العازي على ترديد الأشعار الحماسية بشكل جماعي دون استخدام آلات موسيقية أو إيقاعية، ويمارس في المناسبات الوطنية والاجتماعية لبث روح الفخر والولاء والاعتزاز بالقيم الوطنية، إلى جانب التغني بتقاليد الترحيب والمدح وسرد الإنجازات بالتركيز على الأداء القوي لصوت المؤدي والمردد المصطفين خلفه، الذين يعطون "الجواب" في مشهد يرمز إلى التكاتف والتعاقد والوقوف صفا واحداً، ويعد فن العازي ثامن عنصر من التراث الإماراتي الوطني الذي يدرج على قوائم اليونسكو للتراث العالمي وهو الصقارة والعيالة والتغريدة والمجالس والقهوة العربية والرزفة والسد وهو فن الأصل الذي لا يزال يحظى بالاهتمام جماهيري واسع يؤكد عمق جذوره التاريخية<sup>1</sup>.

**منتج باب الشمس الصحراوي :** ويقع هذا المنتج الفخم فئة 5 نجوم بين الكثبان الرملية المحيطة بمدينة دبي، وتميز بحمام سباحة بدون حواف مطل على الصحراء وتم بناء هذا المنتج الصحراوي على طراز حصن عربي تقليدي، ومن خلال يمكن للنزلاء استكشاف الصحراء المحيطة باستقلال سيارة جيب أو ركوب حصان أو جمل، وتشمل الأنشطة الأخرى في المنتج على رمي السهام والصيد بالصقور والكروكيت... الخ وهو يقع قريب من مطار دبي وهو أفضل المواقع تقيماً في دبي.

**محمية صحراوية غير مسورة:** وتعد "محمية المرموم" إحدى أكبر المناطق المحمية في دبي، حيث تغطي نحو 10% من إجمالي مساحة دبي، وهي أكبر مشروع بيئي سياحي وترفيهي مستدام، ويهدف إلى تسليط الضوء على واحدة من أهم المحميات الصحراوية في الإمارات التي تحتضن حياة فطرية تعد من بين الأغنى والأكثر تنوعاً كما توفر ملاذاً لتشكيلة كبيرة من الحيوانات والطيور المهددة بالانقراض. علاوة على استضافتها العديد من البرامج البيئية والمشاريع السياحية المبتكرة والمتنوعة التي تستهدف فئات المجتمع وكذلك تحتضن محمية المرموم أكبر مشاريع الطاقة المتجددة باستخدام الطاقة الشمسية ومنصات مراقبة الحيوانات والطيور، وأكبر مشتل من نوعه للحياة النباتية في الإمارات وأطول مسارات صحراوية للدراجات الهوائية... الخ من المشاريع.

**القرية التراثية:** تتألق في أبوظبي القرية التراثية التي يقصدها مئات الزوار يومياً، حيث تضم في جنباتها سوقاً للمهن الشعبية يقوم الحرفيون بإنجاز حرفهم أمام السياح من أعمال في مجال "الفخاريات والجلديات والزجاج وصناعة الدلال والسيوف والخشبيات والموزاييك" وتدخل تلك الصناعات في باب نشر التراث وخلق تجمع إنساني في أجواء من المعرفة والاطلاع والمتعة والفائدة. فضلاً عن إطلاق مهرجان أسبوعي كل يوم جمعة لتعريف السياح بالتراث الثقافي والاجتماعي للمنطقة<sup>2</sup>. كما تمتلك العديد من القرى والأحياء التاريخية بالإضافة إلى البيوت والأبراج التراثية والمواقع الأثرية مثل موقع جيميرا الأثري برج النهار، بيت التراث، قرية حنا التراثية وفيلاتلي هاوس.

تعتبر الإمارات واحدة من البلدان الغنية بالتراث الثقافي الذي يعود إلى أزمنة تاريخية، ويتنوع ما بين مواقع أثرية ومبان تاريخية وتقليدية وقلاع ومساجد ومقابر وقطع أثرية وصناعات تقليدية وأسلحة قديمة، ومثال على ذلك (مدافن أم النار، القطارة، قرية حنا، الحيرة، موقع الدور، موقع الزورة، مسجد البدية، قصر الزباء). فضلاً عن عشرات قرى التراث المنتشرة في مدن وإمارات

1 - تقرير على موقع سكاى نيوز عربية، للاطلاع يوجد على الرابط <https://www.skynewsarabia.com/varieties/1003279> تم الاطلاع يوم 2018/09/01

2 - مقالة حول السياحة التراثية منشورة على جريدة الاتحاد، أبو ضبي، الامارات المتحدة، 22 ماي 2010، موجودة الرابط التالي: <https://www.alittihad.ae/Article/29868/2010/> تم الاطلاع يوم 2018/08/30

الدولة، وفي مقدمتها القرية التراثية على كاسر أمواج أبوظبي، وجميعها مفاصل تراثية تستقطب زوار الدولة والمقيمين على أرضها فتصبح من ذكرياتهم وتسكن وجدانهم.

### المحور الثاني : مقارنة الجزائر والامارات العربية المتحدة بين الدول العربية والعالمية ضمن تقارير التنافسية السياحة والسفر .

يمثل تقرير تنافسية السياحة والسفر معيارا لتقييم الأداء للدول مقارنة بغيرها من دول العالم، حيث أطق المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) تقريره الأول عن تنافسية السياحة والسفر في عام 2007 شاركت فيه 10 دول عربية، وبين تحليل النتائج مدى تقدم او تراجع مرتبة الدول المقارنة (الجزائر، إ ع م) في تنافسية السياحة والسفر والمقارنة بينهم من عام 2007 الى 2017 من خلال عرضنا لجميع المؤشرات المرتبة حسب كل دولة محل الدراسة :

الجدول رقم (01) : ترتيب ومقارنة المؤشر الكلي للتنافسية السياحة والسفر للدول المقارنة (الجزائر، إ ع م) خلال الفترة 2007-2017

2017		2015		2013		2011		2009		2008		2007		ترتيب الدول في تقرير T&T
عربيا	دوليا	عربيا	دوليا	عربيا	دوليا	عربيا	دوليا	عربيا	دوليا	عربيا	دوليا	عربيا	دوليا	
15	136	16	141	15	140	15	139	14	133	14	130	10	124	
01	29	01	24	01	28	01	30	01	33	03	40	01	18	
14	118	14	123	13	132	13	113	13	115	12	102	10	93	

Source : world economic forum, the travel & tourism competitiveness report (2007; 2008; 2009; 2011; 2013; 2015; 2017)

يتبن لنا من خلال عرض نتائج للمؤشر الكلي المبين في الجدول رقم (01) كل من الجزائر وإم ع بين الدول العربية والدولية المشاركة في تقرير تنافسية السياحة والسفر حيث نرى ان الإمارات العربية المتحدة احتلت المراتب الأولى عربيا على مدى السنوات التي تم فيها إصدار التقارير منذ سنة 2007 حتى 2017، بينما الجزائر فكانت في المراتب المتأخرة بين الدول العربية 10، 12، 13، 13، 13، 14، 14، على الترتيب ، أما دوليا فقد كانت الإمارات العربية المتحدة جد متقدمة عن الجزائر، و هذا دليل على مدى التطور المستمر لصناعة السياحة، على غرار الوضع في الجزائر التي احتلت المراتب 93، 102، 115، 132، 113، 123، 118 على الترتيب خلال نفس الفترة على التوالي وهذا ما بين التراجع المستمر في هذا المجال رغم توافرها على مقومات السياحية التي تسمح بتحسين الوضعية السياحية.

وللمزيد من التوضيح عن مؤشر تنافسية السياحة والسفر نقوم بتحليل المؤشرات الفرعية المكونة له من خلال السنوات 2015-2017 والمعطاة كمالى:

الجدول رقم(01) :ترتيب الدول المقارنة ( الجزائر، إ ع م) في المؤشر الرئيسي الأول البيئة التمكينية

المؤشر الأول : البيئة التمكينية										الدول
جاهزية تكنولوجيا المعلومات		الموارد البشرية و سوق العمل		الصحة و النظافة		الأمن و السلامة		بيئة العمل		
2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015	
15	16	23	22	63	69	2	3	5	4	إ ع م
96	105	112	109	89	84	81	95	110	121	الجزائر

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير تنافسية السياحة والسفر 2015، 2017 (TTCR).

يبين هذا المؤشر أن الإمارات العربية المتحدة احتلت المراتب تقريبا الأولى وخاصة في المؤشرات الفرعية المتمثلة في كل من بيئة العمل والأمن والسلامة والموارد البشرية. فقد احتلت

المركز الأول عربيا و 5 ، 2 ، 23 على ترتيب عالميا. فبالنسبة للأمن والسلامة فقد انخفضت نسبة الجريمة: وصلت نسبة جرائم القتل العمد في دولة الإمارات إلى 0.3 بالمائة لكل مائة ألف شخص في يناير 2018<sup>1</sup>، و أما بالنسبة للجزائر نلاحظ أنها احتلت المرتبة 81 عالميا في مؤشر الأمن والسلامة لسنة 2017 وبالرجوع إلى المتغيرات المكونة لمؤشر الأمن والسلامة في قاعدة البيانات المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) أنها تحصلت على المرتبة 40 عالميا لسنة 2017 مقارنة على ما كانت في سنة 2015 والتاسعة عالميا في قيمة معدل الجرائم القتل. أما بالنسبة لمؤشر الفرعي الصحة والنظافة فهي المركز 89 عالميا. أما في متغير عدم مدى انتشار فيروس الايدز (HIV) في مؤشر الفرعي الصحة والنظافة فصلت الجزائر المراتب الأولى. أما بالنسبة للمتغير كثافة الطاقم الطبي (physician density)<sup>2</sup> والمتغير عدد المستشفيات (Hospital beds) فكانت في مرتبة أفضل، وكذلك تأخرها في المؤشر الفرعي جاهزية تكنولوجيا المعلومات وهذا عدم استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الجدول رقم(04): ترتيب الدول المقارنة (الجزائر، إ ع م) في المؤشر الثاني سياسات والظروف الملائمة في قطاع السياحة و السفر

الدول	المؤشر الثاني: سياسات السياحة والسفر و الظروف الملائمة في قطاع السياحة و السفر							
	تحدد أولويات السياحة والسفر		الانفتاح الدولي		تنافسية الأسعار		الاستدامة البيئية	
	2017	2015	2017	2015	2017	2015	2017	2015
إ ع م	39	31	85	75	45	56	41	40
الجزائر	139	131	137	134	10	4	106	113

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير تنافسية السياحة والسفر 2015، 2017 (TTCR)

نلاحظ بالنسبة لما جاء في تقرير التنافسية السياحة والسفر والموضح في الجدول أعلاه من خلال عرضنا للمؤشر الثاني المتمثل في سياسات السياحة والسفر والظروف الملائمة في قطاع السياحة والسفر: أن الإمارات العربية المتحدة في المؤشر الفرعي تحديد أولويات السياحة والسفر كانت ضمن المراكز المتقدمة لدى هذا المؤشر مقارنة بالجزائر التي احتلت المركز 131 عالميا لسنة 2017. ويعود هذا بالأساس إلى أن اهتمام الجزائر بقطاع السياحة والسفر كصناعة يعد ضعيفا ومتأخرا نسبيا، وذلك لضعف فاعلية التسويق كآلية لجذب السياح عكس الإمارات العربية المتحدة التي حققت المراتب الأولى في العالم العربي في أولويات الحكومة من صناعة السفر والسياحة، وبالنسبة للمؤشر الفرعي تنافسية الأسعار نجد أن الجزائر تربعت على المركز الرابع مقارنة بالإمارات العربية المتحدة فكانت في المركز 56 عالميا لعام 2017، ويعود تقدم الجزائر في هذا المؤشر الفرعي إلى انخفاض تكاليف المعيشية مقارنة بدولة الإمارات.

الجدول رقم (05): ترتيب الدول المقارنة (الجزائر، إ ع م) في المؤشر الثالث البنية التحتية

الدول	المؤشر الثالث: البنية التحتية					
	البنية التحتية للنقل الجوي		البنية التحتية للنقل الأرضي و البحري		البنية التحتية للخدمات السياحية	
	2017	2015	2017	2015	2017	2015
إ ع م	3	3	19	20	27	26
الجزائر	100	113	121	105	131	138

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير تنافسية السياحة والسفر 2015، 2017 (TTCR).

<sup>1</sup> - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة، الموقع الإلكتروني <https://www.government.ae> تم الاطلاع عليها بتاريخ 2018/06/26.

<sup>2</sup> - World Economic Forum (2017), The Travel and Tourism Competitiveness Report 2017, Ed. By ; J. Blanke and Th. Chiesa. Geniva..

وحسب ما ورد في الجدول أعلاه الذي يتضمن مؤشر البنية التحتية الوارد في تقارير التنافسية السياحة والسفر لكل من السنتين 2015-2017 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) نلاحظ أن الإمارات جاءت في المراكز الأولى لهذا المؤشر خاصة. بالنسبة للمؤشر الفرعي البنية التحتية للنقل الجوي فهي تتربع على المركز 3 عالمياً، وهذا راجع لامتلاكها أفضل مراكز للنقل الجوي في العالم ( طيران الإمارات – طيران الاتحاد بالإضافة إلي طيران فلاي دبي – طيران العربية)<sup>1</sup>، وكذلك لتوفرها على بنية تحتية متميزة من (فنادق، مطارات، شركات طيران، شركات سياحية، ترفيه سياحي... الخ) أما بالنسبة للجزائر نلاحظ أنها ضمن المركز المتأخرة لكلا السنتين لكونها تعاني ضعف شديد في كافة المؤشرات الخاصة بالبنية التحتية وعدم توفر وحدات وسائل النقل بأنواعها.

#### الجدول رقم (06) : ترتيب الدول المقارنة في المؤشر الرابع الموارد الثقافية والطبيعية

الدول	المؤشر الرابع : الموارد الثقافية و الطبيعية			
	الموارد الطبيعية		الموارد الثقافية	
	2015	2017	2015	2017
إ ع م	95	91	53	50
الجزائر	127	124	50	55

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير تنافسية السياحة والسفر 2015، 2017 (TTCR).

إن مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية يعتبر أهم عناصر الجذب السياحي المتوفر في كلا الدولتين، لذا نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل من الجزائر و الإمارات ع م احتلت المراكز متأخرة 124، 91 على الترتيب لعام 2017، وهذا بالرغم من أنهما لا تتمتعان بموارد طبيعية غنية، إلا أن دولة الإمارات أسست و بنت قاعدة للموارد الثقافية مجتذبة كل من رجال الأعمال والمسافرين لغرض الترفيه وتطوير التراث الإماراتي.

وكخلاصة عن التنافسية السياحة للدولتين من خلال مؤشر التنافسية السياحة والسفر للمنتدى العالمي، نلاحظ أن دولة الإمارات احتفظت بالمركز الأول في الدول العربية وجاءت ضمن أفضل 33 دولة عالمياً في هذا المجال، حيث برزت أهم إنجازات الإمارات، في بعض العناصر الفرعية لمؤشر التنافسية لعام 2017، فجاءت الأولى في مؤشر نوعية الطرق، والأولى بمؤشر تغطية شبكة الهاتف المحمول، والأولى بجودة البنية التحتية السياحية، والثانية بمؤشر السلامة والأمن، والثالثة ببيئة النقل الجوي، والخامسة بمؤشر بيئة الأعمال وكذلك أولويات الحكومة من صناعة السياحة والسفر. أما بالنسبة للجزائر فلا زالت المجهودات المبذولة إن وجدت غير كافية لتمكينها من احتلالها المراتب المشرفة في عالم السياحة والسفر في غياب سياسية واضحة في التكفل بالسياحة كمورد من موارد التنمية المستدامة، حيث يأتي نقص البنية التحتية وانعدام الهياكل السياحية ومؤسسات استقبال السياح الذي يعد أهم عامل لضعف السياحة في الجزائر.

#### المحور الثالث : الدروس المستفادة من التجربة الاماراتية في مجال السياحة الصحراوية .

في عام 2016، بلغت نسبة المساهمة المباشرة لقطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات 68.5 مليار درهم (18.7 مليار دولار أمريكي)، أي ما يعادل 2.5% من إجمالي الناتج المحلي. وبنسبة 3.2% في 2017، وهي متوقعة أن ترتفع بنسبة 5.1% سنوياً من 2017 إلى 2027 لتصل إلى 116.1 مليار درهم (31.6 مليار دولار أمريكي)، أي ما يعادل 5.4% من إجمالي الناتج المحلي في عام 2027.

أما نسبة المساهمة الإجمالية للقطاع في الناتج المحلي الإجمالي للدولة فبلغت 159.1 مليار درهم (43.3 مليار دولار أمريكي)، أي ما يعادل 12.1% من الناتج المحلي الإجمالي. وتبلغ نسبة

<sup>1</sup> - البوابة الرسمية للحكومة الامارات العربية المتحدة ، الموقع الالكتروني <https://www.government.ae> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2018/06/26 .

النمو 2.9 % في عام 2017، و هي متوقعة أن ترتفع بنسبة 4.9 % سنوياً لتصل إلى 264.5 مليار درهم (72 مليار دولار أمريكي)، أي ما يمثل 12.4 % من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2027. ويوفر القطاع بشكل مباشر 317,500 فرصة عمل في الدولة، أي ما يعادل 5.4 % من إجمالي الوظائف. ويرتفع هذا المعدل بنسبة 2.3 % عام 2017، و من ثم ينمو بنسبة 2.4 % سنوياً ليوفر 410,000 وظيفة، أي ما يعادل 5.9 % من مجموع الوظائف في 2027. كما بلغت المساهمة الإجمالية لقطاع السفر والسياحة في توفير الوظائف، بما في ذلك الوظائف التي يدعمها القطاع بشكل غير مباشر 10.4 % من إجمالي الفرص الوظيفية التي بلغت 617,500 وظيفة، ويرتفع هذا المعدل بنسبة 1.8 % عام 2017 ليوفر 628,500 وظيفة، وأن يزداد بنسبة 2 % سنوياً ليوفر 770,000 وظيفة في عام 2027، أي ما يعادل 11.1 % من مجموع الوظائف.

أما قيمة استثمارات القطاع فتبلغ 26.2 مليار درهم (7.1 مليار دولار أمريكي)، أي ما يعادل 7 % من إجمالي استثمارات الدولة. وتبلغ نسبة الزيادة المتوقعة 11 % سنوياً على مدى السنوات العشر القادمة، لتصل إلى 74.5 مليار درهم (20.3 مليار دولار أمريكي) عام 2027، أي ما يعادل 11.2 % من إجمالي الاستثمارات<sup>1</sup>.

إن تقوية القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة ، من خلال ضخ المزيد من الاستثمارات السياحية ساهم في التقليل من حدة الأزمة المالية العالمي لسنة 2008<sup>2</sup>، وهو ما يؤكد على أن الاستثمار السياحي يعتبر من أهم الآليات التي تتميز بمرونة عالية اتجاه الأزمات المالية ، وكذا دعمها للسياحة التراثية وتطويرها وجعلها مصدر لإنعاش القطاع السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة .

وعليه من خلال تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال الاستثمار السياحي ومشروعات السياحة التراثية يمكن أن تستفيد دولة الجزائرية من الدروس التالية التي اتبعتها الدولة الإماراتية في هذا المجال:

- أولاً إن قطاع السياحة يحظى باهتمام كبير في دولة الإمارات العربية المتحدة بأولوية أولى من قبل الحكومة الإماراتية من بين القطاعات الأخرى في الهيكل الاقتصادي للدولة فعلى الجزائر ضرورة إعطاء أولوية للقطاع السياحي ككل وتشجيع الاستثمار فيه مقارنة مع المشاريع الاستثمارية الأخرى.

- التركيز على دعم وتطوير ورعاية مبادرات القطاعين العام والخاص في هذا المجال والإسهام فيه لإنجاز فعاليات تراثية وثقافية ورياضية وترفيهية رفيعة المستوى، تسهم في زيادة كفاءة وجاذبية عملية الاستثمار في القطاع السياحي.

- القيام بتأسيس المجلس الوطني للسياحة والآثار ليتولى مسؤولية تمثيل الدولة في الأحداث السياحية العالمية بهدف ضمان الاتفاق والتنفيذ الناجح لاستراتيجية متماسكة وتشجيع السياحة والآثار في الدولة الجزائرية.

- تنمية وتثمين المقومات السياحية في المناطق المختلفة، مما يسمح بتحقيق التنمية المستدامة.

- التركيز على الاستثمار في القطاعات الداعمة لقطاع السياحة، كتقوية البنية التحتية الأساسية، كالطرق والمطارات والموانئ وشبكة الاتصالات، بالإضافة إلى الاستثمار في تطوير وتنمية النقل المختلفة وإقامة وتوفير المؤسسات الخدمية المرتبطة بقطاع السياحة.

1 - البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة، الموقع الإلكتروني <https://www.government.ae> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2018/09/01 .

2 - عمر بن سليمان، "الاستثمار السياحي في الإمارات العربية المتحدة كآلية لدعم الاقتصاد الوطني (2016-2007)"، مجلة المعيار ديسمبر 2017، العدد 20 ص 284 .

- الاستفادة من الخبرات الاماراتية في صيانة وترميم وحفظ الاثار والتراث لاسيما في تطوير التراث الاسلامي والصحراوي الذي تملكه الجزائر.
- وكذا الاهتمام بالمقومات السياحية الصحراوية والآثار التاريخية والتراثية المتواجدة بها.

## الخاتمة :

تعتبر السياحة الصحراوية مستقبل اقتصاديات صناعة السياحة في العالم، ولذلك بدأت الصحراء على مستوى العالم تشهد اهتماما كبيرا من الحكومات والمسؤولين عن السياحة لتوفير الخدمات التي يحتاجها السائحون الذين يعشقون الصحراء و سياحة المغامرات و أثارها والتاريخية وتراثية.

وعلى هذا قد حققت دولة الإمارات ميزة تنافسية بين دول العالم حيث تعد وجهة سياحية مثلى من عدة جوانب، وأنها حققت المركز الأولى عالميا في عدة مؤشرات من أبرزها مؤشر أولويات الحكومة من صناعة السفر والسياحة ومؤشر كفاءة وفعالية التسويق لجذب السياح ومؤشر استدامة وتنمية قطاع السياحة والسفر ومن المميزات التي ساهمت في ذلك هي:

الاستقرار الاقتصادي والسياسي، التنوع البيولوجي الفريد حيث تمتاز دولة الإمارات بجمال الصحارى، والواحات والجبال والوديان، السهول. واهتمامها بالمواقع الأثرية والمحافظة على التراث الوطني دعم الاستثمار من اجل تطويره، وكذا دعمها للسياحة التراثية وتطويرها وجعلها مصدر لإنعاش القطاع السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

في المقابل وبالرغم مما تتميز به الجزائر من مقومات وإمكانات هائلة في صحراء الجزائرية وتوفرها على معالم أثرية وتاريخية إلا أنها لا يزال قطاع السياحة لم يحض بالاهتمام من قبل الحكومة الجزائرية وعلية من خلال تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال الاستثمار السياحي ومشروعات السياحة التراثية يمكن أن تستفيد دولة الجزائرية من الدروس التالية التي اتبعتها الدولة الإماراتية في هذا المجال.

## قائمة المراجع :

- ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ،دار زهران ، عمان –الأردن ، 1997.
- خالد كواش ، "السياحة مفهومها ،أركانها أنواعها ،دار التنوير ، ط1، 2007 .
- عبد الغني دادان ،تلي سعيدة ، مداخلة بعنوان : "الثقافة السياحية للمجتمع و دورها في تنمية السياحة "، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،يومي 11/12 مارس 2012 ،بجامعة محمد خيضر بسكرة .
- لبنى محمود محمد عجعج ،"تخطيط و تنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس"، أطروحة ماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين ، 2007 ،ص25 .
- نوري منير ،بلعلياء خديجة ،"اهمية الاتصالات التسويقية في التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر "، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،يومي 11/12 مارس 2012 بجامعة محمد خيضر بسكرة .
- محمد الامين وليد طالب ،نظيرة قلاوي ،"السياحة الصحراوية في الجزائر : المقومات ،المعوقات و الافاق " مجلة الباحث،العدد 01 ، 2013 .
- بن نعمة سليمة ،بوروية امحمد الحاج ،" دراسة قياسية للإمكانات السياحية في الجزائر و ضرورة استغلالها لتحقيق التنمية المستدامة ( خلال الفترة الممتدة من 2000 الى 2013 ) .مجلة المالية الاسواق.
- محمودي مليك ،زروخي صباح ،" مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر دراسة إقليم الاهقار- تمنراست- "، مجلة التنمية الاقتصادية ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ، العدد01، 2016.
- صحراوي محمد تاج الدين ، السبتي وسيلة ،" السياحة في الجزائر بين الواقع و المأمول "، مجلة نماء للاقتصاد و التجارة ،العدد الثاني ، ديسمبر 2017 .
- قشوط الياس ،كحول صورية ،"مقومات السياحة الصحراوية بالجزائر و متطلبات تنشيطها –ولاية بسكرة نموذج –" ،مجلة التنمية الاقتصادية ،جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي بالجزائر نالعدد 01 ن2016 .
- بنوناس صباح ،باشا فاتن ،"مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر و استراتيجيات تطويرها " ،الملتقى الدولي الثاني دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية يومي : 11/12 مارس 2012 جامعة بسكرة.
- البراية الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة <https://www.government.ae/ar...uae/where-to-stay-in-the-uae>
- عمر بن سليمان ،"الاستثمار السياحي في الإمارات العربية المتحدة كآلية لدعم الاقتصاد الوطني (2007-2016) ، مجلة المعيار ديسمبر 2017 ،العدد 20 ص 284

• "الجنذب السباحى فى كل إمارة"، البوابة الرسمية للحكومة الامارات العربية المتحدة ، الموقع الالكتروني <https://government.ae> "المواقع الأثرية - المجلس الوطني للسياحة والآثار لدولة الامارات العربية المتحدة . " ،اطلع عليه بتاريخ 2018/08/31 .

- . <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2014-11-17-1.2246345>.
- تم الاطلاع يوم <https://www.skynewsarabia.com/varieties/10032792018/09/01>
- world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2007
- world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2008
- world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2009
- world economic forum, the travel & tourism competitiveness report20 11
- world economic forum, the travel & tourism competitiveness report20 13
- world economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2015
- sworld economic forum, the travel & tourism competitiveness report 2017